

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 153 @ سنة لعمارة بيت المقدس فتكون وفاته سن ثلاثين ومائة لابتداء ولاية بخت نصر واسم العزيز بالعبرانية عزرا وهو من ذرية هارون بن عمران ثم تولى رئاسة بني إسرائيل ببيت المقدس بعد العزيز شمعون الصديق وهو أيضاً من نسل هارون ولما تراجع بنو إسرائيل إلى القدس بعد عمارته صار لهم حكام منهم وكانوا تحت حكم ملوك الفرس واستمروا كذلك حتى ظهر الاسكندر ملك اليونان في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة لولاية بخت نصر وغلب اليونان على الفرس ودخل حينئذ بنو إسرائيل تحت حكم اليونان وبين غلبة الاسكندر على ملك الفرس وبين الهجرة الشريفة النبوية تسعمائة وأربع وثلاثون سنة ومات الاسكندر بعد غلبته لقريب سبع سنين فيكون بين موته وبين الهجرة الشريفة تسعمائة وقريب ثمان وعشرين سنة وقد مضى من لهجرة الشريفة إلى عصرنا تسعمائة سنة فيكون الماضي من وفاة الاسكندر الآخر سنة تسعمائة من الهجرة الشريفة ألفاً وثمانمائة وقريب ثمان وعشرين سنة وهذا الاسكندر ليس هو ذو القرنين الذي ذكره الله تعالى في القرآن فإن ذاك ملك قديم كان على زمن إبراهيم الخليل عليه السلام وتقدم ذكره ولما دخل بنو إسرائيل تحت حكم اليونان أقام اليونان من بني إسرائيل ولاية عليهم وكان يقال للمتولي عليهم هردوس واستمر بنو إسرائيل على ذلك حتى خرب بيت المقدس الخراب الثاني وتشتت منه بنو إسرائيل على ما سنذكره إن شاء الله تعالى (قصة أرميا عليه السلام) قد تقدم عند ذكر صدقيا الذي هو آخر ملوك بني إسرائيل إن أرميا النبي عليه السلام كان في أيامه وكان يأمر بني إسرائيل بالتوبة ويهددهم ببخت نصر